

يحكى أن ..

اجتماع مجلس براءات الاختراع بمجلس التعاون

عقد مجلس إدارة مكتب براءات الاختراع لمجلس التعاون لدول الخليج العربية مؤخراً اجتماعه السنوي السابع عشر في مقر الأمانة العامة لمجلس التعاون بالرياض .
وناقش مجلس إدارة المكتب تقرير مدير عام المكتب ومشروع ميزانية المكتب عام ٢٠٠٨ والخطة الاستراتيجية للمكتب إضافة إلى مقترح بتخصيص الرسوم المالية للأشخاص الطبيعيين وطلبات براءات الاختراع التي لها علاقة بالتدخين وموضوع التعاون فيما بين المكتب ومكتب البراءات الأوروبي وشؤون لجنة التظلمات إلى جانب دراسة مقترح بشأن تعديل وتطوير نظام براءات الاختراع بدول مجلس التعاون وكذلك استعراض أهم التطورات المتعلقة بالملكية الفكرية وبراءات الاختراع في دول المجلس لعامي ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ .
من جهة أخرى عقد مديرو ادارات ومكاتب براءات الاختراع بدول مجلس التعاون اجتماعهم التسيسي الثالث بمقر الأمانة العامة

مناقشة أول رسالة دكتوراة بجامعة السلطان قابوس



الجيرة إلى جانب مجموعة من الدراسات الميدانية وتجميع العينات وتحليلها في المختبر مع ادخال كافة البيانات في برنامج - (Peterl) برنامج حاسب آلي- وذلك للخروج بنمذجة عن الطبقات ما تحت الأرض وكيفية توزيع الصخور. وفي نهاية المناقشة اتفقت اللجنة على منح الطالب علي بن سالم الراجحي من قسم علوم الأرض بكلية العلوم درجة الدكتوراة في مجال علوم الأرض وذلك بعد إكمال كافة الشروط المطلوبة.

ناقشت جامعة السلطان قابوس مؤخراً أول رسالة دكتوراة على مستوى الجامعة وهي من أعداد الطالب علي بن سالم الراجحي من قسم علوم الأرض بانكليه ومدير دائرة البحوث والمسوحات الجيولوجية بوزارة التجارة والصناعة. والرسالة بعنوان (التسديج ثلاثية الأبعاد لحوض صور الرسوبي شرقي عمان) .
ولتضمن البحث دراسة للبيئة التركيبية لرواسب الدلتا المحاطة بيئته منتجة للصخور

كلية التربية بالرساق تنظم دورة في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها



الدورة ٥ قال: في البداية كنت أظن أن لديهم فكرة ولو يسيرة عن العربية، ولكن اتضح أنه ليست لديهم فكرة عنها لا كتابة ولا تحدثاً. وفي ضوء ذلك بدأت معهم من الصفر في إطار المنظومة الشاملة في تعليم العربية، حيث تتلاحم من خلالها مستويات اللغة المختلفة الصوتي والصرفي والتركيبية والدلالي، ليستطيع الدارس في النهاية التعامل مع الآخرين باللغة العربية تحدثاً وكتابة، وهو ما تأمل الوصول إليه من خلال هذه الدورة، واستجابة لرغبة الدارسين في مواصلة تعلم اللغة العربية فإن الدورة ستستمر إلى الفصل الدراسي الثاني من العام الأكاديمي الحالي .

نظمت كلية التربية بالرساق مؤخراً تحت إشراف وحدة التنمية المهنية دورة في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها والراغبين في التواصل عن طريقها، وفي لقاء مع الدكتور يوسف جاد الرب الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية والمفتد للدورة قال: أنا سعيد بتدريس وتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فهذه فرصة جيدة لخدمة اللغة العربية والإسهام في التعريف بها ونشرها لدى غير العرب، وللوضوح لهم أن لغتنا العربية لغة سهلة مرتنة تتسع لكثير من الألفاظ والمعاني في الوقت الحاضر، كما أن استخدامها ليس محصوراً على مجال معين، وفي سؤالاتنا عن مستوى الأساتذة المشاركين في

منها التأكيد على الاهتمام باللغة العربية وتشجيع تحصيلها واستخدامها في مؤسسات المجتمع المختلفة ابتداءً من الأسرة بوصفها التواة الأولى المؤثرة في سلوك الناشئة والدعوة إلى تعزيز حضور اللغة العربية في التعليم بكافة مواد ومستوياته وتبني استراتيجية عملية تهدف إلى تمكين المؤسسات التعليمية المختلفة من التدريس بها بيسر وسهولة واعتماد اللغة العربية في جميع المراسلات الرسمية لكل دوائر الدولة واعتبار قضية تعريب العلوم هدفاً استراتيجياً مع ضرورة البحث في الوسائل والسبل التي تحقق هذا الهدف ودعوة الجامع اللغوية لمزيد من تطوير اللغة العربية لتتلاحم مع متطلبات العصر وتتوسع المضامين في مختلف المعارف والعلوم التي تستجد.

اختتمت في ابوظبي مؤخراً فعاليات أعمال مؤتمر اللغة العربية والتعليم رؤية مستقبلية للتطوير والذي نظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية واستمر يومين. وناقش المشاركون خلال فعاليات المؤتمر مختلف الجوانب المهمة المتعلقة بواقع اللغة العربية والدور والآليات المطلوبة لتطوير مناهجها ووسائل تعليمها ووقفوا على بعض التجارب الإيجابية والعالية في تعليم اللغات عموماً واللغة العربية على وجه الخصوص للاستفادة من هذه التجارب كما درسوا التحديات التي تواجه اللغة العربية في ظل العولمة وأهمية التعريب والترجمة في ظل التقنيات الحديثة وقدموا رؤية لدور المؤسسات الاجتماعية والإعلامية في تعليم اللغة العربية وتطويرها. وخرج المؤتمر بالعديد من التوصيات

اختتام مؤتمر اللغة العربية والتعليم

يحكى أن ..

إغلاق معرض القاهرة الدولي للكتاب أثناء مباريات كأس الأمم الإفريقية

الزحام خاصة وإن استاد القاهرة يقع بجوار معرض القاهرة الدولي بمدينة نصر ولا يفصل بينهما سوى عدة أمتار. وسيقتصر إغلاق المعرض على الأيام التي يلعب فيها منتخب مصر مبارياته وذلك طبقاً لرغبة ناصر الانصاري رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب. وأقيم معرض القاهرة هذا العام في الفترة من ١٧ يناير وحتى الثالث من فبراير بينما تقام بطولة كأس الأمم الإفريقية في الفترة من ٢٠ يناير وحتى ١٠ فبراير.

توصلت للجنة المنظمة لنهايات كأس الأمم الإفريقية إلى اتفاق مع وزارة الثقافة المصرية يقضي بإغلاق أبواب معرض القاهرة الدولي للكتاب أثناء مباريات كأس الأمم الإفريقية الخامسة والعشرين والتي تستضيفها مصر ٢٠ يناير الجاري. وقال خالد عبد العزيز مدير بطولة كأس الأمم إن حسن صقر رئيس المجلس القومي للرياضة اتفق مع مسؤولي وزارة الثقافة والقائمين على معرض القاهرة للكتاب على إغلاق المعرض أثناء مباريات البطولة لتخفيف

حلقة في الفنون التشكيلية



وتتميتها وقدم الحلقة بصحار، وشارك في هذه المعلم محمد مقبل منوفي وطالبات الكلية المهتمين بهذا المجال الفني. مركز الوفاء الاجتماعي

تواصلت للجهود التي يبذلها قسم شؤون الطلاب بكلية العلوم التطبيقية بصحار للارتقاء بمستوى طلابها في الجوانب الفنية والعلمية والأدبية نظمت اللجنة الفنية ممثلة بجماعة الفنون التشكيلية حلقة في مجالات النحت باستخدام الطين والجبس والبوليمستر والرسم على الزجاج والرخام والرسم الزيتي والمشغولات اليدوية. وتأتي هذه الحلقة في إطار الجهود المتواصلة من أجل تطوير مستوى الطلبة

اختتام مؤتمر المستجدات الجراحية

اختتم مؤخرا المؤتمر الدولي السابع للمستجدات الجراحية والذي افتتح تحت رعاية معالي الدكتور علي بن محمد بن موسى وزير الصحة وبحضور معالي مقبول بن علي بن سلطان وزير التجارة والصناعة .

والقى الدكتور محمد بن علي بن جعفر رئيس أقسام الجراحة بالمستشفى السلطاني كلمة أشار فيها إلى أن المؤتمر يهدف إلى الاطلاع على الجديد والمستحدث في مجالات الجراحة المختلفة والاستفادة من تجارب الآخرين حول هذا المجال، وأكد الدكتور جون أور رئيس الكلية الملكية البريطانية للجراحين بأنديرة في الكلمة التي القاها على أهمية أن يقوم الممارسون للجراحة في العالم وفي السلطنة بالنظر في نظامهم الدراسي والتدريب حسب قوانينهم المحلية موضحة أن القوانين الحالية للهجرة تحد من عدد القبولين للدراسة في المملكة المتحدة مقدماً التصح بالتدريب التخصصي الأولي في موطن الجراحين الأصلي ومن ثم الانتقال إلى التخصص الأعلى في المملكة المتحدة .

وشارك في المؤتمر والذي نظمته وزارة الصحة ممثلة بقسم الجراحة العامة بالمستشفى السلطاني بالتعاون مع الكلية الملكية البريطانية للجراحين بأنديرة حوالي ٢٠٠ مشارك من الجراحين والمتخصصين والفئات المساعدة العاملة في مجال الجراحة من السلطنة ودول مجلس التعاون.

دورة في هندسة النجاح والاتصال البشري في كلية صور

كتبت: مشاعل الشحيمية

نظمت في كلية التربية بصور دورة تدريبية حول هندسة النجاح والاتصال البشري بالتعاون مع مركز التميز للاستشارات الإدارية وقد قدم الدورة المدرب أحمد يوسف جناحي وتناولت الدورة مساهمات النجاح والاتصال وكيفية إيجاد التواصل بين النجاح والاتصال وتم تناول العديد من النقاط يذكر أن المدر الذي قدم الدورة حاصل على شهادة المدرب معتمد في البرمجة اللغوية العصبية (N L B) من المجلس الأمريكي (P L N B A) وهو مؤسس ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الإنجازات للاستشارات والتدريب ويحمل شهادة كبير مدرسي العلاج بخط الزمن من اتحاد العلاج (A T L (T T L T A) كما أنه مدير مشروع (A T L T) الميكروستات بجمعية الإصلاح بالتعاون مع الأمم المتحدة.

مسبار

من أجل قرار أفضل

القرار مفردة بسيطة في عدد حروفها ولكنها كبيرة بالأثر الذي تحدثه والأثر يسير في اتجاهين فإن كان القرار صائباً وفي محله فإن الأثر سيكون إيجابياً حتماً وإن كان عكس ذلك فالنتائج ستكون سلبية مائة بالمائة وساعتها سيتحتم على متخذ القرار أن يعيد الأمور إلى نصابها أن يجمع وي طرح ويضرب ويقسم من أجل معرفة مواطن الخلل حتى يتأتى له اتخاذ القرارات الصائبة مستقبلاً وهذا النوع من القرارات ليس صيداً سهلاً يمكن أن يقع في أيدينا في كل حين بل إنه حصيلة القيام بعملية تفكير عميقة وجمع وتحليل واستشارة لأصحاب الخبرات وطرح للاحتتمالات على طاولة الدراسة بغية توقع حدوث أي نتيجة قبل وقوعها لاتخاذ الإجراءات الوقائية التي ستحفظ ماء وجه متخذ القرار إن حدث وفشل في اتخاذ القرار السليم . وقد يسأل البعض : كيف يمكن أن نصنع قراراً ناجحاً ؟ وللمسائلين أقول : أفضل الطرق لصناعة القرارات هي اشتراك أعضاء فريق العمل سوية في صنع القرار بمعنى إتاحة الفرصة للقرء المنصوي تحت لواء الجماعة لإبداء رأيه وحتى إن لم يصف رأيه أية منفعة ملموسة من أول وهلة ولكن تجميع الأفكار والرؤى والأطروحات من هنا ومن هناك سيؤد رؤية أوضح للموضوع المطروح على طاولة النقاش لأن كل واحد ينظر للموضوع من زاوية معينة ومتمى ما ركزنا رؤى الجميع في نقطة الالتقاء الواقعة في المنتصف كانت النتيجة النهائية أكثر إرضاء وأكثر جدوى للأفراد وللمؤسسة والمنفعة لن تكون مادية فقط إن كان معيار قياس جودة القرار بالأرباح المحققة أو بعدد المعاملات المنجزة بل ستكون النسبة الأكبر معنوية حتماً وأقول ذلك لأن الجميع ساهم في عملية صنع القرار وإعطاء الفرد الفرصة للبروح بما يختزنه باطن عقله سيعمل على تحفيزه للمشاركة مراراً وتكراراً في صنع القرارات الجماعية الهدف والغاية فمن أجل إيجاد قرار أفضل يجب علينا جميعاً بروح الفريق الواحد أن نعمل

يعقوب البوسعيدي

التضامن والتعاون

إن كل فرد هو عضو في أمته يتعاون مع بقية أفرادها في السراء والضراء، بل إن الناس جميعاً على اختلاف أجناسهم وألوانهم ولغاتهم ومعتقداتهم كجسد واحد في الكون وعلى وجه البسيطة، فكل أمة تؤثر سلباً وإيجاباً في الأمم الأخرى في العلوم والمعارف، وسائل الحياة والعيش، وفي الشكافة، ومختلف الحرف والصناعات والأخلاق كما أن الله سبحانه وتعالى، قسّم الخيرات على العالم، فامة غنية بالحبوب، وامة غنية بالمدخرات الطبيعية، وامة غنية بالسواحل البحرية، فكل ينتفع بما عند الآخرين، وينعم بما عندهم الآخرين، فروح التعاون والتضامن هي عماد الحياة، والسبيل التي البرقي بين الأفراد والأمم والشعوب، قال الله سبحانه وتعالى: (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب)، وهو ما يؤكد قوله تعالى: (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر)، وقد أمر الرسول صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنين أن يكونوا يداً واحدة في كل الأحوال، يقول عليه الصلاة والسلام: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» رواه مسلم، وقد صور لنا النبي صلى الله عليه وسلم التضامن الذي ينبغي أن يكون بين المسلمين بقوله: «المؤمن للمؤمن كالثيابان المرصوص يشد بعضه بعضاً» رواه الترمذي، قال أحد الشعراء:

الناس للناس من يدو وحاضرة
بعض لبعض وإن لم يشعروا خدماً

ويقال رقي الأمم بمقدار تعاون أفرادها حتى كأنهم يد واحدة على من سواهم، فتقدم الأمة رهن بتعاون أفرادها في القيام بما هو مناط بمهنتهم من جودة وإتقان، وهناك التزامات أخلاقية، وروايت من القيم والمثل حث عليها الدين الإسلامي توثق عرى الأخوة الإيمانية مثل الرحمة والمحبة، والمساعدة إلى فعل الخير، والتكافل الاجتماعي؛ فالرحمة صفة مميزة للمؤمنين، بها يتعاونون فيما بينهم خاصة، ومع جميع الناس عامة، قال الله تعالى: (ويطعمون الطعام على حبه مسكيناً ويتيمماً وأسيراً إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاءً ولا شكوراً). لهذه الآية الكريمة سبب نزول، فمن ابن عباس رضي الله عنهما أن علياً كرم الله وجهه أجر نفسه نوبة يستقي نخلأ بشيء من شعير ليلة، حتى أصبح وفيض الشخير، وطحن ثلثه فجمعوا منه شيئاً لياكلوه يقال له «الخزيرة» فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تم إنضاجه أتى يتيهم فسأل

أ. د. صالح داسي جامعة الزيتونة - تونس

فأطعموه، ثم عمل الثالث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه، وطبوا يومهم ذلك، فنزلت هذه الآية الكريمة، انظر، أبو الحسن الواحدي النيسابوري: أسباب النزول ص 296. ومن صفات المؤمنين أنهم ينظرون إلى غيرهم نظرتهم لأنفسهم، بل يؤثرون غيرهم على أنفسهم استلهاماً من قوله تعالى: (ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون)، والمراد بالخصاصة الضر والاحتياج، ومعنى «من يوق» أي يجتنب، وشح النفس: أي حفظ النفس من الحرص على المال والبخل به، وليس المراد من تقوى الشح الجود بكل ما نملك، فقد روى أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يرى من الشح من أدى الزكاة، وأقرب الضيف، وأعطى في المناياة، انظر: تفسير مصطفى المراغي ج 28 ص 45، وقال عليه الصلاة والسلام: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحبه لنفسه» رواه البخاري، وقال أيضاً: «المسلم أخو المسلم» رواه أبو داود، والرحمة في اللغة: تدل على الرقة والعطف والمغفرة، والرحم علاقة القرابة، والرحيم، مبالغة في الرحمة، ولذا فإن الرحمة مبعث على التضامن، ومظهر من مظاهره، وهي فضيلة إسلامية تدل على قوة صاحبها وتبلى، لأنه لا يحتكر الخير لنفسه، بل يحبه للآخرين، فهو يحس بمشاعرهم، ويسهم في معاونتهم، ويخفف عنهم حينما يستحقون التخفيف، ومجالات الرحمة متعددة منها الرحمة بالأيوبين، والرحمة بالأبناء والزوجة، والرحمة بالأقارب وذوي الأرحام، والرحمة باليتامى والمساكين والضعفاء والمرضى، والمصابين وذوي العاهات والإعاقات، وتمتد الرحمة إلى الحيوان أيضاً قال صلى الله عليه وسلم: «دخلت امرأة النار في هرة ربطتها فلم تطعمها، ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض» رواه البخاري، وقال عليه الصلاة والسلام: «ليس منا من لم يرحم صغيرنا ولم يوقر كبيرنا» رواه الترمذي، وقد وصف الله تعالى النبي الكريم وأصحابه بأنهم رحماء فيما بينهم، قال تعالى: (محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم) الفتح: 29، ولقد بلغ من رحمته صلى الله عليه وسلم أنه كان يصلي بالناس ويجب أن يطيل الصلاة ولكنه يتوقع بكاء طفل، وأمه تصلي، فيخفف في الصلاة رحمةً بالطفل ورفقة بالألم، يقول الإمام أبو حامد الغزالي في كتابه إحياء علوم الدين: «اعلم أن الرفق محمود، ويضاده العنف والجور، والعنف نتيجة

رؤاهم

الغضب والفظاظة»، فالرحمة الخالصة علامة دالة على النفس الخيرة التي استنارت بروح الإيمان والمحبة. وتأتي المحبة الصادقة التي هي في مقدمة الصفات للنفس المطمئنة التي تدفع إلى الخير، وترغب في تحقيقه ونشره، والمحبة الفاعلة هي النتاجه عن خوف الله ومحبته والشوق إليه، وقوة المحبة هي ثمرة ذكر الله واستحضاره في القلب، أما المساعدة إلى فعل الخير، فالمؤمنون الصادقون هم الذين يسارعون لفعل الخير ويتأهسون فيه عن طريق المبادرة.

إن الإقدام على عمل الخير صفة من صفات الأنبياء والمرسلين، يقول الله تعالى في شأن سيدنا زكريا عليه السلام: (وزكريا إذ نادى ربه رب لا تدركني فرداً وأنت خير الوارثين فاستجبنا له وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغياً ورهياً وكانوا لنا خاشعين) الأنبياء: 90، والإقبال على الخير قولاً وعملاً يكون ثمرة طيبة وتاجاً رفيعاً للذين اتصفوا بهذه الصفات الحميدة، فهم يخشون الله حق تقاته ويصدقون بكلماته، ويخافون يوماً يرجعون فيه إلى الله، ومن ثم كان سلوكهم اليومي يطغى عليه الإقدام على فعل الخير رغبة ورهبة، ليصدق فيهم قول الله تعالى: (من عمل صالحاً من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ونجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) سورة النحل: 97، أما فيما يتعلق بالتكافل الاجتماعي فإن الدين الإسلامي أوجب على المسلمين ذكراً وإناً التزامات أخلاقية، تحقياً لهذا المبدأ السامي، وتكريساً للمد التضامني التابع من الأخوة الإسلامية، ومن المحبة الدينية، ومن الرحمة الإيمانية، ففرس الإسلام في نفوس المسلمين والمسلمات إرادة الخير للناس جميعاً، مهما نأت الديار، تلك الإرادة المتمثلة في إعانة المضطر، والمحتاج، والمريض، سواء بالمال، أو بالسفر، أو بالساعد، أو بالسؤال، أو بالتضحية، أو بالكلمة الطيبة، قال الله سبحانه وتعالى: (قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم) سورة البقرة: 273، ويقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إنما يرحم الله من عباده الرحماء» رواه البخاري، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال: «تعين صانعاً أو تصنع لأخرق»، قلت يا رسول الله: أرأيت إن ضعفت عن العمل، قال: تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك، رواه مسلم، والمراد بالأخرق الذي لا يحسن الصنعة، والهدف من كل هذا هو إيجاد مجتمع متضامن ومتكافل ومتآزر لا مجال فيه للحقد والكراهية، يتوح رؤوس أفراد الخير والحب والعمل الصالح.

أول حاصل علمي دكتوراة في الاقتصاد بالسلطنة

درست في جامعة كارل في براغ وهي

من أقدم جامعات وسط أوروبا حيث تأسست عام ١٣٤٨م

حاوره: سالم بن مسلم العميري، الدكتور طه بن سلطان المقيري من مواليد عام ١٩٤٦م في زنجبار بشرق إفريقيا من أوائل الحاصلين على شهادة الدكتوراة في السلطنة عام ١٩٧٦م في تخصص الاقتصاد .. كان لملحق رؤى معه هذا الحوار .

- بداية نرحب بك دكتور في ملحق رؤى ونرجو أن تخبرنا عن رحلتك الدراسية حتى الوصول إلى الدكتوراة.

■ أشكر استضافتكم لي في هذا الملحق العلمي المتميز للحديث عن مسيرتي الدراسية.. كانت البداية بتشجيع من الوالد رحمه الله الذي دفعني إلى التعلم وأرسلني إلى مصر حتى أكمل دراستي الجامعية وكان يرسل إلى المصاريف شهريا ولكنني واجهت صعوبات حيث لم تقبلني أي جامعة لأنني وصلت متأخرا وبقيت هناك فترة حتى وجدت إعلانا من اليونسكو يقدم منحاً دراسية للطلبة فتقدمت وهزت بالمنحة وخبروني للدراسة في ثلاث

من دول شرق أوروبا وهي المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الشرقية فاخترت تشيكوسلوفاكيا حيث نصحتني الكثير من زملاء بها ولكنني واجهت مشكلة اللغة حيث كانت دراستي الأولية باللغة الإنجليزية حتى الثانوية وهي تشيكوسلوفاكيا لا يستخدمون إلا اللغة التشيكية ولكنني بعد فترة تجاوزت هذه المشكلة ودرست هناك البكالوريوس والدكتوراة في جامعة كارل في براغ والتي تعد أقدم جامعات وسط أوروبا تأسست عام ١٣٤٨م وكان يحثي في الدكتوراة عن العملة الإنجليزية (باوند استرلينج) كتلتها وتاريخها ومتى انخفضت وهي عملة دولية وقد حل محلها الدولار .

كيف كانت حياتك في القرية وما هي اللحظات الجميلة والصعبة التي مرت بك هناك؟

■ حقيقة كانت الحياة هناك صعبة جدا حيث كان البرد قارصا ودرجات الحرارة منخفضة إلى ما تحت الصفر وكنت قد وصلت في وقت الشتاء وأذكر مرة أن درجة

الحرارة وصلت حتى عشرين درجة تحت الصفر وأنا أذهب إلى الجامعة بالقطار ولا بد أن أنتظر مدة حتى وصول القطار فكنت لا أستطيع الوقوف وإنما كنت أتحرك باستمرار حتى أحافظ على الدفء فعانيت كثيرا من تلك البرودة وكذلك الحياة في القرية واختلاف الثقافات والديانة كان له دور في زيادة الصعوبة ناهيك عن جهلي التام باللغة.

■ وماذا عن التكريات الجميلة ؟
نعم .. فالبند جميل جدا فبراج العاصمة لتشيكوسلوفاكيا السابقة كانت جميلة جدا وقد حافظوا فيها على المراحل المختلفة لتاريخهم العمراني والهندسة المعمارية وكانت الجامعة تنظم رحلات مستمرة في الصيف والشتاء إلى مختلف المناطق هناك فكانت نستمتع بالمناظر الخلابة .

■ هل كان هناك طلبة عمانيون غيرك ؟
نعم ولكن كان عددا قليلا جدا فكان ثلاثة أشخاص ولكننا لم تكن مجتمعين فكل واحد يعيش في منطفة مختلفة ويدرس تخصصا مختلفا فكان واحد



د. طه بن سلطان



يدرس الطب وآخر يدرس علم الاجتماع وأنا كنت أدرس الاقتصاد

■ وهل كانت عمان معروفة هناك وهل وجدتم أي شيء يعبر عن الحضارة العمانية؟

■ للأسف لا .. لم تكن عمان كبد معروفة مطلقا في تلك الفترة ولم تكن تصلنا أي أخبار عن البلد من خلال وسائل الإعلام وإنما كانت الأخبار دائما عن المناطق التي كانت فيها حركة مثل مصر وفلسطين وغيرها .

هل زرت عمان أثناء فترة دراستك ؟

■ نعم زرتها مرة واحدة جئت أزور أخواتي وأهلي وكانت

الزيارة عام ١٩٧٥م

ما هو شعورك عندما انتهيت من الدراسة ؟

■ كنت متشوقا جدا للعودة إلى عمان والمساهمة في

التنهضة المباركة

كيف رجعت .. وهل رجعت مباشرة أم سافرت إلى زنجبار أولا ؟

■ رجعت مباشرة حيث سافرت من براغ إلى بيروت ثم

من بيروت إلى عمان وكان ذلك عام ١٩٧٦م

■ كيف رأيت البلد عندما وصلت إليه ؟

■ أدهشتني التطور الحاصل في البلد والثقل الكبيرة في

العمران

■ ماذا فعلت عندما وصلت للبلد ؟

■ تقدمت بطلب الوظيفة وتم تعييني مباشرة مديرا

للتخطيط في مجلس التنمية سابقا وبقيت في هذا المنصب

فترة طويلة وقد أسهمت في وضع الخطط الخمسية الثانية

والثالثة والرابعة والخامسة .

■ ماذا تفعلون عند وضع الخطة الخمسية ؟

■ كنا نطلب من كل وزارة أن تقدم تصورهما لمشاريعها

للفترة التي تشملها الخطة ثم تتم دراستها وتقييمها وتحول

للاعتناء وقد كتبت مجموعة من البحوث في التنمية

الزراعية والهندسة وقطاع الصناعة وقد كتبت مؤخرا عن

الاستثمار في التعليم العالي وقد شاركت في اجتماعات

قطاع النفط والغاز ووزارة التجارة والصناعة وشاركت في

تقييم مشروع النحاس في صحار وأعمال أخرى كثيرة

ما هو أول مشروع قيمت بتقييمه ؟

■ كان عن الزراعة وقد زرت في جولة طويلة

امتدت لسته أشهر مناطق كثيرة في السلطنة

لتقييم الوضع الاقتصادي للزراعة في السلطنة

وكيف يمكن تنميته وقد قدمت مجموعة من

الاقتراحات كان من أبرزها إقامة جمعيات

زراعية وتعاون بين المزارعين ومن المقترحات ما

طبق ومنها ما لم يطبق .

■ وماذا بعد مجلس التنمية ؟

■ انتقلت إلى وزارة التعليم العالي خبيرا في

دائرة التخطيط وقد كتبت في الاستثمار في

التعليم العالي وألفت كتابا لم يطبع بعد عن

التعليم في عمان ونجالات الاستثمار فيه وبعدها

انتدبت إلى مجلس التعليم العالي كخبير أيضا

ثم تبييتي في مجلس التعليم العالي وقد اشتركت

مع شركة بيت الخبرة في دراسة عن تقييم وضع

التعليم العالي في السلطنة ودوره في التنمية

ودراسة الجدوى الاقتصادية للإنفاق على

التعليم والبرامج العلمية المقدمة فيه .

■ بما أنك تحمل دكتوراة في الاقتصاد فهل جريت

مجال التدريس؟

■ نعم فقد انتدبت مدرسا للاقتصاد بجامعة السلطان

قابوس لمدة سنة ثم بعدها توقفت ولم أكمل

أخيرا تشكرك دكتور على هذا اللقاء وشكرا لك

ضيافتك الكريمة

■ شكرا لكم وآتمنى أن تبقى هذه التنمية وتكون

مستدامة ونحن في السلطنة نحتاج إلى تنوع مصادر

الدخل وتوفير فرص أكثر للعمل للمواطنين ونحن

ساترون في هذا الطريق بفضل التوجيهات السامية

لحضرة صاحب الجلالة السلطان قابوس وشكرا لكم

مرة أخرى وإلى اللقاء .

ودي جداً ..

المكتبة تضم أربعة آلاف مخطوطة أقدمها مخطوطة عمرها الآن ١١٦٠ سنة عبدالله المحروقي: المكتبة ترحب بجميع الباحثين عن العلم وهذه أسباب عدم التصوير والإعارة

التي يوجد بها هذا المخطوط واستقبلها بأي ثمن بل أن من يحدد الثمن هو صاحب المخطوط، ونهنيء له الظروف والأمنية وتحقق من خلال ما تم تجميعه، وما زال حتى اليوم سوق المخطوط مفتوحا لدى معالي السيد، حتى وإن كان هذا المخطوط متكررا لمائة نسخة فإن معالي السيد يوجه بشرائه تقديرا لقيمة المخطوطات وحفاظا عليها، ولا يزال المجال مفتوحا ونحن في المكتبة نشاهد جميع من لديه مخطوطة أو وثيقة أن يتواصل معنا سعيا إلى الحفاظ على هذه المخطوطات وسيتم اعتماد الثمن الذي يحدده صاحب المخطوطة.

٢٧ ألف مطبوعا

كما تضم المكتبة بين دفتها من المطبوعات ٢٧ ألف عنوانا من مختلف التخصصات العلمية وذلك سعيا إلى أن تقدم لرواد المكتبة مادة علمية متكاملة فقد لجأنا من المخطوط إلى المطبوع أو العكس، ونسعى على الدوام على تزويد المكتبة بالجديد من النتاجات العلمية.

السفر للخارج

ونظرا لسعة أفق معالي السيد فقد وجه إلى أن يتم تجميع المخطوطات من شتى بقاع الأرض وقد همت بالسفر إلى زنجبار لعدة مرات في مرحلة الثمانينات وذلك لجمع المخطوطات العمانية التي يمكن أن تكون موجودة في زنجبار ومن الوثائق التي تتواجد في أيدي الأفراد هناك، وقد جلبنا عددا كبيرا من المخطوطات ولا يزال لدينا عدد من الأخوة في زنجبار يتواصلون معنا في حالة الحصول على مخطوط، يمكن تضمينه للمكتبة وتضم المكتبة اليوم أيضا مخطوطات بالفارسية واللغة العثمانية التي تم تجميعها من قبل عدد من الأشخاص عبر ادخال والخارج.

اهداء خالد بن درويش المجبتي، كان حفظ التراث ضرورة ملحة، فمن لا تراث له، لا تاريخ له وقد اهتمت الدول الحية بتراثها وحافظت عليه واعتنت بتحقيقه، وعلى مستوى الوطن العماني تقف اليوم مكتبة معالي السيد محمد بن أحمد اليوسفي المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية كواحدة من مشاريع حفظ المخطوطات العمانية، وما أن تلج إليها حتى تلمس حجم الجهد الكبير الذي يبذل لجمع وحفظ هذا التراث، وتلاقت أكثر من المكتبة وموجوداتها التقينا بعبدالله بن سلطان المحروقي مدير مكتب المستشار الخاص لجلالة السلطان للشؤون الدينية والتاريخية ليحدثنا عن المكتبة.

يعود إلى ثمانمائة سنة وتعمانة سنة وأقدم مخطوطة بالمكتبة عمرها الآن ١١٦٠ سنة وهي عبارة عن مخطوطة فقهية وهي موجودة لدى معاليه، ومن الموسوعات الكبيرة ببيان الشرع ونظها موسوعة قاموس القريعة وهو عبارة عن ٩١ جزءا وهي متكاملة لدينا، وقد قام معاليه بتجميعها من مختلف الجهات والمناطق، كما أن هنالك العديد من المخطوطات في علوم الرياضيات والفلك والطب موجودة بالمكتبة منها رأيت النور بعد تحقيقها وطباعتها ومنها ما يخطط لإخراجها مستقبلا للاستفادة منها، وقد تم تجميعها من خلال جهد شخصي تمثل في جهد معالي السيد محمد بن أحمد اليوسفي الذي زار العديد من المناطق والولايات للحصول عليها وتمت المكتبة واحدة من أكبر المكتبات التي تضم مخطوطات على مستوى الوطن العماني وقد تم إنشاؤها لعدة أسباب منها أن معالي السيد هو نفسه موسوعة علمية، والموسوعة العلمية لا بد أن تتطلع على الموسوعات العلمية والمصادر العلمية الأخرى، وهذا مما جعل المكتبة تنهيا بتتهيء صاحبها لخدمتها وتفرغه لخدمة هذا الكتاب، كما دأب معالي السيد إلى السعي لجمع هذا التاريخ الحضاري من المخطوط من خلال السفر بشكله أو توجهه من يرى إلى الولايات والمناطق



أحمد اليوسفي

وثالثا أن هذه المخطوطات هي من نفاثات تراث البلاد اللغوي والأدبي والحضاري وأن العناية بها ودراستها والتعرف عليها هو من قبيل التعرف على النفس الذي هو الأساس الفلسفي العريض للمعرفة بعمومها. والمطبوع هو البصر الذي تجده في جميع أرجاء المكتبات والمخطوط هو البصيرة التي يجب لشراءها أن يكون القلب خاضرا لاستجلاء مكنوناتها وهذا المركز يضم.

أربعة آلاف مخطوطة

وتحتوي المكتبة اليوم على ما يزيد عن أربعة آلاف مخطوطة، وهي في شتى العلوم من الفقه والأسول والحديث وقبلها مخطوطات القرآن الكريم السنة النبوية المطهرة حيث تشتمل المكتبة على عدد كبير من مخطوطات القرآن الكريم منها

البداية

تأسست المكتبة في بداية السبعينات وكانت حينها عبارة عن غرفة صغيرة في المكان نفسه الذي يضم المكتبة الحالية، ونظرا لازدحام معالي السيد بالأعباء الرسمية والوظائف فقد استمرت الغرفة في احتضان المكونات الأولى للمكتبة، ذلك ما يسره عبدالله بن سلمان المحروقي المشرف على المكتبة عن البدايات مضيفا إن التحول الكبير على مستوى المكان والموجودات كان من خلال تصميم المبنى الجديد الذي يتسم بخصوصيته حيث إنه عبارة عن مبنى دائري يتميز بالنمط المعماري العماني إلى جانب العصرية في القدرة على التوافق مع متطلبات المكتبات الخادمة للباحثين والدارسين ويمكن أن نصف المكان اليوم بأنه عصري ومتقن، وكان الهدف الأساسي من المبنى الجديد أن يكون مجمعا للمخطوطات.

أهمية المخطوط

وردا على تساؤلنا لماذا المخطوط يقول عبدالله المحروقي: إن العناية بالمخطوطات، تعليةا وتحتمها أمور عدة، أهمها ما يأتي: أنها تمثل جهدا إنسانيا، وكيف لا وقد استفد كل مخطوط من كاتبه وقتا وجهدا للاعتناء بكتابه، والاجتهاد في تحاشي الأخطاء والأغلاط، وكذا العناية بالتجويد في الإخراج، وهنا تأتي الناحية الجمالية، التي هي القاسم المشترك بين خاتر التراث جميعا. الأمر الثاني أنها مصدر للمعلومات بالنسبة للباحثين المتقنين عن العلم والمعرفة من مصادرها الصحيحة، ومضاتها الوثائقية، ومن هنا يجب أن يحافظ على المخطوطات حفاظا على المعلومات.



عبدالله المحروقي

ودي جداً

العمانية من قيمة.

كيف تنتخب الإصدارات

يقوم معالي السيد ونظراً لعلمه الواسع باختيار المخطوط أو المطبوع الذي يعمل فريق العمل بالمكتبة على متابعة تنفيذ المشروع وصولاً إلى طبعته ونشره، حيث تقتضي بعض الإصدارات وخصوصاً من المخطوطات التواصل مع المتخصصين في موضوع الكتاب ويتم تعريفهم لهذا



إصدارات المكتبة

وعن دور المكتبة على مستوى الإصدارات يقول عبد الله الحروقي: إن المكتبة تتعامل مع هذا الكائنون التاريخي والحضاري بحرص شديد وترسم الخطط والبرامج التي يمكن أن تعيد وضعه بين يدي الناس مجدداً ولنذلك فإن

إصدارات المكتبة متواصلة وكانت من أولويات مكتب معاليه وضع إطار خاص في اختيار مادة النشر حيث وقع الاختيار في إبراز علماء السلطنة من القرن الأول فأستند أمر التأليف عنهم إلى الشيخ العلامة المؤرخ سيف بن حمدو البطاشي رحمه الله الذي أنجز ثلاثة أجزاء كبيرة بعنوان (تحاف الأعيان في تاريخ بعض علماء عمان). وتحت مظلة مكتب معالي السيد المستشار خرج في مجلد واحد كتاب (تاريخ المهلب القائد وآل المهلب) ألفه الشيخ البطاشي أيضاً وتأليف ثالث بعنوان (التطالع السعيد نيد من تاريخ الإمام أحمد بن سعيد) اشتمل على مكانة هذا الزعيم القيادي العظيم وعن سيرته الذاتية الكبيرة، وقد فقد الوسط العماني شخصية كبيرة على مستوى التحقيق وهو العلامة سيف بن حمدو البطاشي الذي كان ركناً شامخاً في علم تحقيق المخطوطات لتفرغه لتحقيق الكتب والمادة الغدّة التي كانت مشوبة بإهمال التاريخ أو عدم قدرة بعض الكتاب على استجلاء الحق المقصود من التصون بقصد أو من بدون قصد، كما قام مكتب معاليه في إطار الاهتمام الذي يوليه بالكتاب بطبع ونشر حوالي خمسين كتاباً لها أهميتها شارك بها المكتب في العديد من معارض الكتاب ونالت الاستحسان والاعجاب ومنها (شرح لامية ابن النفر في الحج) و(بين الحقيقة والخيال) وهو ديوان شعر وكتاب (الموجز المفيد نيد من تاريخ آل سعيد) وديوان (أنوار الأسرار ومنار الأفكار) وكتاب (كشف الأسرار المصونة في الخراج الضمان المخزونة) وكتاب (النواميس الرحمانية) وكتاب (بهجة النفوس في مدح السلطان قابوس)، و(القرآن الكريم بالقرآيات السبع)، وكتاب (ثبوت الهلال بين الرؤية البصرية وحساب المرصد الفلكية)، والبيان في معرفة أهلاج عمان وعناوين أخرى متنوعة في شتى المجالات والحقول المعرفية، ولا يزال العمل متواصلاً يتواصل الزمن في خدمة الكتاب وتتابع استجلاء ما تقدمه المخطوطات

فواصل

القراءة

من الأخطاء الشائعة التي يرتكبها معظم الشباب عندما يريدون القراءة هي الذهاب للمكتبة بدون أدنى فكرة عن ما يريد قراءته من كتب. هناك ثلاثة أسئلة مهمة يجب أن يسألها كل شخص لنفسه قبل أن يبدأ القراءة: لماذا أريد القراءة؟ ماذا أقرأ وكيف أقرأ؟ إن الإجابة عن هذه الأسئلة تساعد كثيراً في جعل عملية القراءة ممتعة ومفيدة. والإجابة عن السؤال الأول تساعد كثيراً في تحديد الإجابة عن السؤال الثاني. من الأخطاء الشائعة جداً هو أن يذهب الشخص للمكتبة وليس في ذهنه تصور لما سيرثه... ليس في ذهنه كاتب محدد سمع به أو ليس في ذهنه موضوع محدد يريد الاستزادة منه وبالتالي قد ينتج عن هذا الضياع تجربة قراءة هاشلة تضر الشخص من القراءة. لذلك يجب على الشخص أن يحدد هدفه من القراءة وعلى هذا الأساس يقرأ الكتاب....

ماذا أقرأ؟ متى ما تحدد الهدف من القراءة، أصبحت عملية الاختيار مقلنة ومحددة... ولكن كيف أحدد الهدف؟ أسأل نفسي: ماذا أحتاج بالتحديد في حياتي؟ ما الذي ينقصني؟

وهناك طبعاً خطوات بعد تحديد الهدف.... ولنفرض أن هدفي من القراءة هو تطوير الذات، إذا يتوجب عليّ أن أقوم بالتالي حتى أتحقق في اختيار الكتاب:

- أسأل من لديهم الخبرة عن أفضل الكتب التي تتناول موضوع تطوير الذات

- أسأل عن الكتب المتخصصة في موضوع تطوير الذات والذين لديهم أسلوب جذاب في الطرح

- من المهم جداً أيضاً عندما أسأل أن أعرف أي فئة عمرية يخاطب الكتاب لأنه قد يكون هناك كتابان في الموضوع نفسه لكاتبين على القدر نفسه من الإبداع ولكن يكون أحدهما متخصص أكثر في مخاطبة الشباب والأخر في مخاطبة الأشخاص الأكثر نضجاً... عليّ أيضاً أن أبدأ بالتدريج في اختيار الكتاب والكتاب... من الكتب الأسهل إلى الكتب الأكثر عمقا والأصعب أسلوبياً.... وتجارب القراءة عموماً والقراءة الأولى خصوصاً يجب أن تكون فيها عدة عوامل مهمة: الدافع - الهدف - الفضول - الإصرار.... وأهم شيء أن تكون عملية القراءة يحب لأنه بدون الحب للقراءة لن تكون هناك منعة وبالتالي تفقد القراءة قيمتها.... ويجب أن يكون هدفنا الأساسي من القراءة تطوير الذات، وتمارين العقل وإماتاه وإمداده بالقداء الصحيح، والبحث عن الحقيقة.... وفي النهاية تطبيق ما قرأناه و تفعيله في حياتنا اليومية وإلا فلن يكون لقراءتنا معنى... كيف نقرأ؟ من الضروري جداً قبل القراءة أن نهيئ الجو المناسب للقراءة وأن نتعرف على الكتاب بشكل عام قبل الخوض في أصغافه ومن ثم نقرأ ونختتم قراءتنا بتدوين بعض الملاحظات أو إعادة قراءة بعض العناوين وفي الختام أن الكتاب ليس شيئاً جامداً لا حياة فيه ولكنه قد يقدو كذلك عند البعض بسبب ردة فعلهم لقراءته.

ولكن مع الوقت لم نجد يد الرحمة من هذا القائم بالتصوير وضنا بها ولعزتها في النفوس فقد أوقفنا التصوير وخصوصاً تلك المخطوطات القديمة التي تأكلت فتمتها أوراق مضي عليها سبعمائة عام وتشبهها فهي كشخ جليل يستلزم الرعاية والعناية الخاصة. ويجب على الباحث أن يقوم بالنقل وعلى مستوى بعض الأعداد من الورقات من المخطوطات السليمة ويرى الحاجة الماسة له لتجاوز وتصورها تحت مظلة المكتبة، وهناك تفكير إلى الاستعانة مستقبلاً بتكنولوجيا تصوير المخطوطات وتوفرها للباحثين لتضمن وصولها للباحثين من جهة يسر وتحفظ الأصول من التلف من جهة أخرى.

الإعارة متنوعة

ويضيف عبدالله الحروقي إن الإعارة كانت قائمة في البداية أما اليوم فإن الإعارة متوفرة حقا على موجودات المكتبة وممنوع منعاً باتاً لموجودات المكتبة المخطوط منها والمطبوع ودفعاً للحرص أنشأ السيد محمد أيها من الشعر في هذا الجانب

أمرت الكتاب عدة مرات فراج الكتاب والمستعير ذهبت خير كتبنا في الإعارات فهذا الذي تبقى اليسير وحفاظاً على ما تبقى فإننا لا نغير ولا نستعير.

متحف داخل مكتبة

تضم المكتبة بين أرجائها تحفاً نثرية تمثل فترات متفرقة للتاريخ العماني وتضم فيما بينها بعض نماذج الأسلحة القديمة من خناجر وبنادق وسيف ورمح يعود بعضها إلى القرون الهجرية الأولى، وتعود جميعها لمخزات معالي السيد وقد تم نشرها بشكل منظم بين أرجاء المكتبة.

غادرنا المكتبة وقد نبيلت أرواحنا بالتساؤل حول الجهد الكبير الذي قام به العمانيون قديماً على مستوى الإنتاج الفكري فعلى الرغم من انحصار المطبوعات الطباعية في النواة والقرطاس ويد تكتب وبصيرة تستجلي العلم واصلت الليل بالنهار لتقديم ما قدمت، وكيف تسير اليوم ببطء على الرغم من معطيات الحداثة في إعادة بيت هذا النتاج الفكري من خلال التعقيق والتحليل وإعادة تقديمه أو من خلال إعداد مجمع وطني حقيقي للمخطوط العماني يمكن ببساطة التواصل بالبحث حوله.



رواد المكتبة

يتنوع أطراف رواد المكتبة فبينهم طلاب المعاهد والجامعات إلى جانب الباحثين لرسائل الماجستير والدكتوراة والباحثين الأكاديميين وهم كثر.

والمكتبة مفتوحة للجميع من راعي العلم على فترتين صباحية ومساوية، ولا تقوم المكتبة بوضع اشتراطات على زوارها فهي مفتوحة لخدمة الجميع، ومن الباحثين من يعمل على تقديم مراسلات رسمية من موقع عمله أو دراسته إلى المكتبة ومنهم من يأتي مباشرة وجميع العاملين في المكتبة يعملون على تسهيل الأمور لهم احتراماً للعلم ومادة العلم لأن من الخطأ أن تحتكر مادة العلم وجميع الأمور سهلة وميسرة.

تصوير الوثائق

ولكن لماذا لا نفتح المكتبة مجال التصوير أمام الباحثين؟ لقد بدأت المكتبة في السابق بإباحة التصوير

قبل الصمت ..

مرافق

المكتبات في المؤسسات التعليمية الخاصة

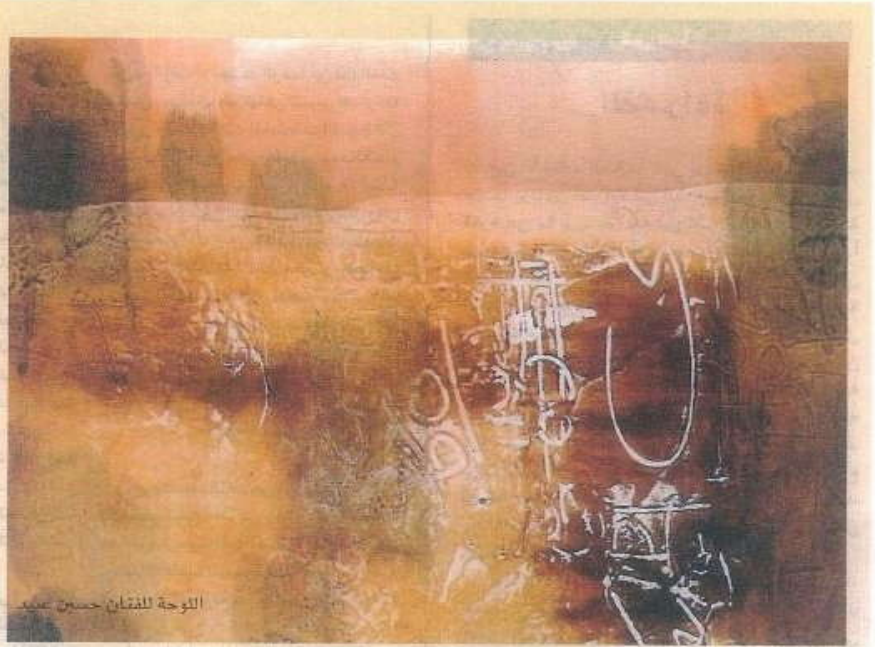
ربما أكثر ما يلفت نظر الزائر لأي مكتبة من مكتبات المؤسسات التعليمية الخاصة بالسلطنة، هو فقرها النوعي الواضح، وتركيزها فقط على تلبية السير مما تحتاجه المساقات والمقررات الدراسية لتلك المؤسسة (أقول هنا القليل لأن الكثير لا حدود له) في هذه الحال يتحول الأساسي إلى هامشي، وبالتالي تنجم محاصرة أفق وخيال الطالب بما تزوده به مواد الدراسة ليس أكثر من ذلك ..

إن ما توجده المكتبات وغناها وتنوعها، من الصعب إدراكه بسهولة، ومن الصعب كذلك الوقوف على نتائجها بالسهولة والسرعة التي يتنظرها الكثير من الذين بنوا مؤسساتهم التعليمية على أساس استثماري ليس أكثر، واضعين أمام أعينهم الحسبة المالية وما تدره من فزوات والداخلات وإن أتى ذلك على حساب تكوين عقلية وطنية متفتحة متنوعة الآفاق .

تأتي المعارض الدولية وتذهب، وتتقل آخر أدراجها وليس من أحد من مؤسساتنا الجامعية سائل عنها، والجميع لديه حجة يعتقد أنها ذكية وحاذقة وهي في الأساس ليست إلا مهربا يتوهم منه المنطقية والذكاء، والحجة هي أن كل ما في المعارض لا يهم أي تخصص من تخصصاتنا، يقع بالتالي النوم على المعارض وليس العكس (المؤسسة الجامعية لطبيعتها - الجامعية الجمعية - يفترض أن جل ما في المعارض يعينها وليس كله بالضرورة)

وهي ذلك تجاهل - حتى لا أقول جهل - عن معرفة ما تعنيه كلمة تلاقح العلوم، ومراميتها التي من أهمها شمولية المعرفة وعدم الاكتفاء والاتعاق في زاوية دون غيرها، وذلك لأن هذه الصناعات والعلوم والمعارف والاختراعات المتنوعة والمختلفة لا يمكن الوصول إليها لو كان أصحابها ومخترعوها وعلماءها منغلقين لا توجد في مختبراتهم فتحات تهوية تمر من خلالها غايية العلوم بجمع أعضائها وفروعها. فالمكتبة إن لم تكن متفرقة وكبيرة وغنية وعلمة فلا يمكن أن تحمل شرف هذا الاسم، فكثيراً ما نجد في المؤسسات التعليمية مساحات كبيرة خصصت لمكتبة ولكن للأسف هي فقيرة جداً من الكتب حتى من تلك الكتب التخصصية التي تخدم المستفيد من المؤسسة نفسها . فحتى هؤلاء لا يجدون ضالهم المنشودة من المراجع في تخصصات فرضتها المؤسسة التعليمية نفسها (وفي ذلك مفارقة مضحكة) ناهيك عن الطالب الباحث ذي الأفق المتعدد، أو حتى الهاوي الذي يريد أن يشبع نشاطه، وهو يتتبع من القراءات العامة، لا يجد ضالته المرجوة هو الآخر. ونحن نعرف بأن البحث الأكاديمي لا حدود معرفية تؤطره وأن من أهم بنوده هو القراءة في العموميات قبل الوصول إلى فرضية جزئية لا يد لك تسبب شرعيتها من أن تطلق من أرضية مرجعية شاملة... كل ذلك وغيره يدعوننا إلى أن نفكر جيداً في مليء مكتباتنا بالكثير من المصادر والمراجع والمجلات والجرائد والدوريات والحوليات المتنوعة، مهما كانت طبيعتها الصادمة والمعقدة والبسيطة.

محمود الرحبي



اللوحة للفنان حسين عبد

عبدالله حبيب

صوت	نجوم
صوتك البعيد عُشِبَ على جرس الكنيسة إذ أطلت الصلاة على الجليل وحبَل الحطاب وهو يتقدم بفأسه نحو المدينة ذات فجر لثقة الشديد يوم غصوت وتدلت الكلمات في الظل	سطلع الشمس على المدينة وأنا لا أزال أجمع النجوم من الشارع وأحبها في جيوب معطني كي لا تدهسها السيارات يحدث هذا لأن المرأة الأكثر شجناً من القطارات في أفلام يازاجيرو أوزو المرأة التي سابكها حتى ما قبل كلوع المجرزات وما بعد التشور ركضت على رصيف الشارع ذاته تحت الليل بلا مظلة قبل سنوات.
شهادة من ليلة صيفية طيور مضيفة تعمّر ليك المدينة شجراً سوداء تزداد الوائاً في العتمة فراشات تدخن ما تبقي من لفاقتي كم تقصّر إلى قعر كأس الجعة الفاترة كي تموت سقاءً مكنكة البراعي تحملها عزبات قفار بضائع يزرع حلف الطريق السريعة كل ليلة في مثل هذا الوقت وقلت يحفوق مثل أسيرة أندريه تاركووسكي وهي إلى الأعلى	

إعداد : دائرة التوعية العلمية بوزارة التعليم العالي email : press@mohe.gov.om

الإشراف الصحفي،
فهمي بن خالد الحارثي

التشبيذ والإخراج،
خالد بن عامر الحبيسي

هاتف: ٢١٩٨٣٢٢١، ٢١٩٩٩٥٨٢، ٢١٩٧٧٤١٧، ٢١٦٠٤١٧٧، فاكس: ٢١٩٩٤٤٧

مؤسسة عمان
للثقافة والتنمية الحضارية